

ملخص محور واجبات المواطن تجاه بلديته

للدكتور ريمون مدلج

صفة المواطنة تفترض حكماً المشاركة في الحياة العامة، بالتالي فإنّ صفة المواطنة هي عملياً تراكمية تكتسب بالمشاركة لا بالولادة.

هناك واجبات قانونية ومعنوية من المواطن تجاه بلديته، أولها معرفة بكيفية انتخاب مجلس البلدية:

- التأكد من صحة لوائح الشطب
- التفكير ملياً بمن يجب انتخابه بغض النظر عن النتماءات السياسية والعائلية والعائلية
- الانتخاب على أساس البرامج
- التيان بمجلس بلدي متجانس وغير متخصص (سياسياً) كي لا تتعرقل المشاريع
- الاتيان بأشخاص لهم خبرة بالشأن العام ولهم قابلية على الخدمة العامة
- ممارسة حق الانتخاب باستمرار لتغيير الأعضاء منعاً للرتابة. فالأعضاء المعاد انتخابهم يستندفون قدراتهم ويفقدون
- حسّهم على التجديد في المشاريع والمثابرة على ملاحقة الأعمال.

كما أنّ المواطن طرف في آلية العمل البلدي لذلك فإنّ احترامه للقوانين والمراسيم وتنفيذها و تجاوبه وتفاعله مع القرارات والسياسات المحلية هي ضرورة لإنجاح العمل البلدي.

- عليه دفع الضرائب والرسوم وتقديم المعاملات وفقاً للأصول
- عدم إلحاق الضرر أو الأذى للمنشآت العامة
- عدم عرقلة اصدار القرارات
- تقديم اقتراحات وطرح ملاحظات حول عمل البلدية

أمّا فيما يتعلّق بالمشاركة، فعليه:

- الترشح للانتخابات البلدية
- الاطلاع على القرارات أو التعاميم والمالية وابداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات
- موازرة البلدية في بعض الأعمال التي تفوق قدرتها، كالحراسة والمشاركة في تكاليف مشاريع
- تنظيم اجتماعات دورية لتقييم العمل البلدي
- المساءلة

ولكن المشاركة تواجه مشاكل في بعض الأحيان، منها:

- عدم وجود ثقافة التعاطي بالشأن العام
- تقاعس المواطنين عن المشاركة
- عدم الثقة أو عدم الرغبة في انجاح العمل البلدي لاعتبارات عدة قد تكون شخصية أو حزبية أو عائلية بحجة أنّ المال إمّا سيسرق وإمّا سيصرف على مشاريع غير مجدية من اجل سمسرات أو منافع خاصة أو نكاية برئيس البلدية أو أحد أعضاء البلدية.

في هذا الإطار هناك نظريتان حول اشراك المواطنين في العمل البلدي:

الأولى تحذّر من مخاطر الانفتاح، ومن مخاطرها:

- احتمال زيادة مطالب المواطنين التي قد تفوق امكانات البلدية
- كثرة الآراء غير المتجانسة والمتعارضة أحياناً، ممّا بالتالي يعيق العمل البلدي

الثانية تعتبر:

- إنّ التواصل بين البلدية والمواطنين قد يؤدي إلى اعادة صياغة الأولويات كما يراها المواطنون وليس كما يرتأي المجلس البلدي
- إنّ المشاركة قد تأتي بأفكار جديدة وتسهّل تنفيذ القرارات التي يكون المواطن قد ساهم في اتخاذها
- تعزّز الشفافية

الحلول:

- ورش عمل تعقدها البلديات حول آليات المتابعة وتطبيق القرارات
- نشر قرارات البلدية لإعلام المواطنين
- وضع قانون آداب وقواعد العمل البلدي يخوّل أي مواطن ملاحقة أي عضو بلدي، قضائياً، يعتبره، لأسباب مقبولة ومقنعة، بأنّه أحلّ في هذه الآداب